

(المحاضرة الرابعة)

أنواع المنادى و أحكامه الإعرابية

قال ابن مالك :

و ابن المعرّف المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عهدا
 و انو انضمام ما بنوا قبل الندا و ليُجرَ مجرى ذي بناء جُددًا
 و المفرد المنكـور و المضافا و شبهه انصب عادماً خلافاً

الاسم المنادى يكون على ثلاثة أنواع

المنادى المفرد	المنادى المضاف	المنادى المشبّه بالمضاف
----------------	----------------	-------------------------

(أَوَّلًا) المنادى المفرد

✓ المقصود بـ (المنادى المفرد) : هو المنادى الذي ليس مضافاً و لا شبيهاً بالمضاف ؛ و ليس المقصود بالمفرد - هنا - المفهوم الصرفي ؛ و لذلك فالمنادى المفرد قد يكون : مفردًا (نحو : محمد ، فاطمة) ، أو مثني (نحو : محمدان) ، أو مجموعًا (محمدون) ، أو مركبًا مزجيًا (نحو : سيبويه) .

✓ المنادى المفرد على ثلاثة أنواع

المعرفة	النكرة المقصودة	النكرة غير المقصود
---------	-----------------	--------------------

(١) الحكم الإعرابي للمنادى المفرد العلم و النكرة المقصودة

- المفرد المعرفة = (و يغلب أن يكون علمًا ؛ لا معرفًا بأل ، و لا مضافًا) .
- النكرة المقصودة = (هي النكرة التي يزول شيوعها بسبب قصد الاتجاه بالنداء إلى فرد من أفرادها وحده دون غيره ؛ فتصير بالنداء معرفة دالة على معيّن بعد أن كانت عامّة ؛ فكلمة (رجل) نكرة ؛ لأنها تدلّ على واحد شائع غير معيّن . و لكننا إذا خاطبنا رجلًا محددًا واقفًا أمامنا ؛ فقلنا له : يا رجلُ تحدّث اللغة العربية الفصحى ؛ فكلمة (رجل) - هنا - ستكون نكرة مقصودة ؛ أي : محدّدة . و لاحظوا قول الأعشى في معلقته :
 قالت هريرةُ لما جئت زائرُها ويلي عليك ويلي منك يا رجلُ
 فكلمة (رجل) في البيت هي نكرة مقصودة ؛ لأن الشاعر يتصوّر أن هريرة تخاطبه و تقصده دون غيره .

والحكم الإعرابي لهذين النوعين ؛ هو : (أن يُبنى على ما يرفع به ، و يكون في محل نصب : مفعول به لفعل محذوف تقديره أدعو أو أنادي) .

س / ما معنى أن يبنى على ما يرفع به ؟

ج / أي أن الاسم إذا كان يرفع قبل النداء بالضممة الظاهرة فإنه يبنى على الضم ، و إذا كان يرفع بالضممة المقدرة فإنه يبنى على الضمة المقدرة ، و إذا كان يرفع بالألف ؛ لأنه مثني فإنه يبنى على الألف ، و إذا كان يرفع بالواو ؛ لأنه جمع سالم للمذكر ؛ فإنه يبنى على الواو ؛ و هكذا .

- (١) يا محمدُ = منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف .
- (٢) يا فاطمةُ = منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف .
- (٣) يا موسى = منادى مبني على الضم المقدر على الألف في محل نصب مفعول به لفعل محذوف .
- (٤) يا ليلي = منادى مبني على الضم المقدر على الألف في محل نصب مفعول به لفعل محذوف .
- (٥) يا محمدان = منادى مبني على الألف في محل نصب مفعول به لفعل محذوف .
- (٦) يا محمدون = منادى مبني على الواو في محل نصب مفعول به لفعل محذوف .
- (٧) يا طالباتُ = منادى مبني على الضمّ في محل نصب مفعول به لفعل محذوف .
- (٨) يا رجالان = منادى مبني على الألف في محل نصب مفعول به لفعل محذوف .
- (٩) يا رجيلون = منادى مبني على الواو في محل نصب مفعول به لفعل محذوف .

((ملحوظة مهمة)) : إذا كان الاسم مبنياً قبل النداء ؛ فإنه يقدر بعد النداء بناؤه على الضم . وهذا معنى قول ابن مالك :

و انو انضمام ما بنوا قبل الندا و ليُجَرَ مجرى ذي بناء جُددًا

لاحظوا المثالين الآتين :

- يا سيويه = منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء على الكسر في محل نصب مفعول به لفعل محذوف .
- يا هذا = منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء في محل نصب مفعول به لفعل محذوف .

(٢) الحكم الإعرابي للمنادى المفرد النكرة غير المقصودة

النكرة غير المقصودة = هي النكرة الباقية على ابهامها و شيوعها كما كانت قبل النداء ؛ أي : أنها لا تدلّ على معيّن مقصود بالنداء .

مثلاً : شخص ضرير يريد أن يعبر الشارع ؛ فيقول : يا رجلاً خذ بيدي .
فكلمة رجل في هذا المثال نكرة غير مقصودة ؛ لأن الشخص الضرير لم يقصد رجلاً معيّنًا ؛ وإنما أراد أي رجل يسمع النداء و ليس المقصود رجلاً محدداً .

والحكم الإعرابي للمنادى النكرة غير المقصودة ؛ هو : (أن يكون منادى معرباً منصوباً على المفعولية بالفتحة الظاهرة أو ما ينوب عنها) .

(١) يا عاقلاً تذكر الآخرة .

(٢) يا كسولاً انشط واجتهد .

(٣) يا طالباً أدرس بإخلاص .

(٤) يا طالبة أكتبي درسك .

(٥) يا غافلين اذكرا الله .

(٦) يا ماهرين اعملوا بجد .

✓ و من ذلك الشاهد :

(٣٠٦) أيا راكباً إمّا عرضت فبلغاً ندماي من نجران أن لا تلاقيا		
موطن الشاهد	سبب الاستشهاد به	اعرابه
أيا راكباً	نصب لفظه (راكباً) ؛ لأنها نكرة غير مقصودة ؛ فقائل البيت رجل أسير لا يقصد راكباً محمداً ؛ بل ينادي أي راكب كان ليوصل رسالته إلى قومه .	أيا : أداة نداء . راكباً : منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ؛ لأنه نكرة غير مقصودة .

(ثانيًا) المنادى المضاف

و حكمه الإعرابي ؛ هو : (أن يكون منادى معربًا منصوبًا على المفعولية بالفتحة الظاهرة أو ما ينوب عنها) .

(١) يا ربّ العالمين = منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ، و هو مضاف و العالمين مضاف إليه .

(٢) يا ربّنا = (ربّ) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ، و هو مضاف و (نا) ضمير متصل مبني في محل جر بالإنضافة .

(٣) يا غلامَ زيدٍ = (غلامَ) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ، و هو مضاف و زيد مضاف إليه .

(٤) يا حسنَ الوجهِ = (حسنَ) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ، و هو مضاف و الوجه مضاف إليه .

(٥) يا ضاربَ زيدٍ = (ضاربَ) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ، و هو مضاف و زيد مضاف إليه .

(٦) يا غُلامِي زيدٍ = (غلامي) منادى منصوب بالياء ؛ لأنه مثنى ؛ و هو مضاف و زيد مضاف إليه .

(٧) يا طالباتِ قسم اللغة العربية اجتهدنَ = (طالبات) منادى منصوب بالكسرة الظاهرة ؛ لأنه جمع سالم للمؤنث ؛ و هو مضاف ، و قسم مضاف إليه ...

(ثالثًا) المنادى الشبيه بالمضاف

المنادى الشبيه بالمضاف (و يسمّى : المنادى المطوّل ، و الممطوّل ، و الممدود) ؛ هو : كلّ منادى اتصل به شيءٌ من تمام معناه عملاً أو عطفًا .

- ما معنى ذلك ؟
- معنى ذلك الآتي : لاحظوا المثال الآتي : يا طالعا جبلا . هذا المثال متكوّن من أداة نداء + لفظة (طالعا) و هو اللفظ المنادى . هذا المنادى قد اتصل به لفظ (جبلا) الذي هو معمول لاسم الفاعل = أي : مفعول به لاسم الفاعل (طالع) . هذه الحالة نسميها المنادى الشبيه بالمضاف . و كذلك لاحظوا هذا المثال : يا عظيمًا جاهه . هذا المثال متكوّن من أداة نداء + لفظة (عظيمًا) و هو اللفظ المنادى . هذا المنادى قد اتصل به لفظ (جاهه) الذي هو معمول للصفة المشبهة = أي : فاعل للصفة المشبهة (عظيم) .

و حكمه الإعرابي ؛ هو : (أن يكون منادى معرباً منصوباً على المفعولية بالفتحة الظاهرة أو ما ينوب عنها) .

(١) يا رافعاً راية العلم .

(٢) يا حسناً وجهه .

(٣) يا ثلاثة و ثلاثين = (إذا كان هذا اسماً لشخص) .

فائدة : اعراب المنادى منصوباً على المفعولية بفعل محذوف وجوباً تقديره : أدعو أو أنادي ؛ فيه إشكال ؛ لأنَّ النداء أسلوب إنشائي غير إسنادي ، و تقدير النداء في تعبير (يا زيد) مثلاً ؛ ب : (أدعو زيداً ، أو أنادي زيداً) يحوله إلى أسلوب خبري إسنادي . وهذا لا يجوز .